٧٣٧
السنة الخامسة عشرة
٧ / ذو القعدة الحرام / ١٤٤٠هـ
١١ / ٧ / ٢٠١٩م

الخميس الثقافي

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

الشيخ أحمد الشويلي

الطفل وحب التملك

كثيراً ما تحصل عند الطفل الرغبة في الحصول على حاجات غيره، وقد ينمو هذا الشعور -بامتلاك أشياء ليست من حقه- مما يزرع في نفسه الطمع وحب امتلاك ما ليس له عنوةً وقهراً، مما يسبب صعوبة اقتلاع هذه العادة السيئة من قلبه عندما يكبر، علماً إنّ هناك حالات قد تصب في نفس المصب، فمثلاً؛ بمجرد خروجه مع أهله للتبضع أو في سفرة أو لزيارة أقربائه.. يبدأ الطفل في البحث عن مبتغاه وغايته في تملك الأشياء التي يراها، لا لشيء بل فقط لإشباع تلك الحالة المقيتة وهي الطمع، فيشاهد مرة يشتري الألعاب ولا يرغب في اللعب فيها، أو قد يكسرها قبل أن تفتح بعد! ومرة يطلب الحلوى ولا يأكل منها شيئاً.. طبعاً لا مانع من استجابة الآباء لطلب أطفالهم -فهذا شيء طبيعي جداً- فالبعض لا يقدر العواقب الوخيمة التي تحدثها الاستجابة الدائمة لطلبات الأطفال.

قد يعتبر الطمع صفة سلبية مكتسبة للطفل من الأشخاص الذين حوله، فهم يعبرون عن رغبات نفسية داخلية في امتلاك الأشياء، تكون أولى خطوات الأنانية لديه، والأم قد تكون أكثر مخلوق يتأثر به الطفل، فقد يلتقط منها دون أن تدري الكثير من الأشياء، فبسبب حبها الشديد لطفلها ستلبي كل احتياجاته. فنراه يمثل على أمه عندما يريد طلب شيء ما -ليس من حقه- مرة بالبكاء، ومرة بالتمارض، ومرة بالتوسل، ومرة يتهم أمه بأنها لا تحبه، أو بما شاكل ذلك من ألاعيب الأطفال البريئة، والأم العاقلة بدورها لا تتأثر بهذه الألاعيب، فهي تعرف طفلها وما يريد ويحب، وهنا عليها مساعدة طفلها في ترك أخذ كل ما يراه وإشغاله بشيء يحبه، على ألّا يؤدي به إلى رذيلة الطمع، كاللعب، أو الأكل، أو إشغاله بشيء يختلف عن طلبه.

ختاماً نشير إلى أنّ من الملاحظ على بعض الآباء تلبية طلبات أطفالهم المتعلقة بالمال دون قيد وهذا يشكل خطراً على الطفل؛ لأنه سينمي حب المال في قلبه، فإذا ما انقطع المال عنه لسبب من الأسباب فسيحدو به إلى تحصيل المال بأي طريقة كانت، حتى لو كانت من الحرام ويمكن أن يسبب ذلك إلى التحايل والتآمر، لذا على الأب تعريف الطفل قيمة المال الذي يحصل عليه الأب من التعب والكد، لكي يعرف قيمة أبيه وحاجته له، مما يسبب احترام نعمة المال ولا نقول حب المال.

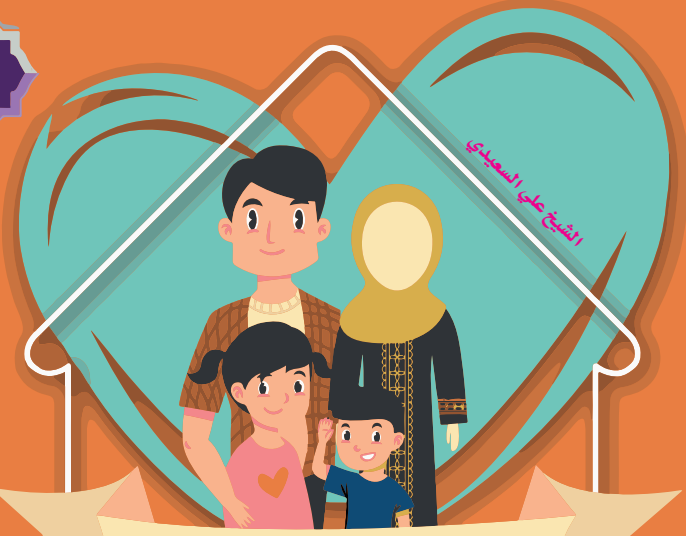

الشيخ علي السعيدي

مسؤولياتنا

لا شكّ إنّ الهدفية هي من سمات هذا الخلق، إذ لا توجد أيّة ظاهرة في هذا الوجود بدون قانون وحساب، فلم يُخلَق أي كوكب، أو كائن حي دون قاعدة أو نظام، فالنجوم التي تبعد عنّا مسافات تقدر بمئات وآلاف السنوات الضوئية، تخضع لقوانين ومسارات معينة، ويبدو أنها ملتزمة بعدم الانحراف والابتعاد عن مسارها، وعن تفاصيل البرنامج المرسوم لها، وتكتشف هذه الظواهر -من خلال التزامها بأنظمتها الخاصة والدقيقة- عن الهدفية والسير نحو التكامل، كما أنّ بقية الموجودات والمخلوقات خاضعة لأمثال تلك القوانين والسنن، حيثُ هناك قوانين لحفظ الأنواع والأجناس، وقوانين لدورات آلاف العناصر والموجودات في الطبيعة كالماء والأكسجين وغيرها، بل وقوانين لعمل جميع الأفئدة والأجهزة المختلفة لجميع المخلوقات، كالقلب والكلية والمعدة.. وكل هذه القوانين وغيرها لا يمكن مخالفتها -لانتفاء الحكمة والمصلحة- وندرك نحن أيضاً من خلال هذا القانون والنظام الدقيق أننا لم نخلق عبثاً، ولم نوجد صدفة بل إنّ الذي خلق هذا الوجود هو خالق حكيم وعليم -وفي ذات الوقت- فرض على الإنسان -الذي ميّزه عن سائر المخلوقات بالتكليف والعقل- القوانين والسُنن، تضمن سلامته ونجاحه، وتحقق مصلحته الحقيقية في هذا الوجود، وبمخالفتها ينتفي جميع ذلك.

إنّ الإنسان يعي ويعرف أنه كائن عاقل ومسؤول، ومكلف بسبب عقله، ولا يمكنه التهرب من ذلك، وتنبع مسؤوليته من أعماقه -ولا يمكنه أن يرفضها- فهو يدرك في باطنه أنه لا يوجد أي عمل أو سلوك دون حساب، ولا يمكنه العيش كيفما يشاء، وجاء في القرآن الكريم أنّ الإنسان لن يُترَك وشأنه، وقد وصف بأنه صاحب عهد مع خالقه: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ..﴾ (يس: ٦٠). ومسؤول في نفس الوقت: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (الصافات: ٢٤).

لكن الشيء المهم هو أن نعي هذه المسؤولية وحدودها وأبعادها، في حياتنا الفردية والاجتماعية، كي نتحرك ونتقدم بوعي، فالمسؤوليات والوظائف تتغير بتغيّر الأزمان.

وهنا نوجّه الحديث للأهل وأرباب الأسر، إذ عليهم مراعاة ذلك، فأولادنا خلقوا لزمانٍ غير زماننا، ولا يمكننا تجاوز الكم الهائل من المؤثرات -الخارجية والداخلية- على نمط الحياة، من وسائل اتصالات، وتكنولوجيا معلومات، ووسائل تواصل.. ولكن من أهم واجباتنا كمربين أن نسخّر أو نجعل من جميع تلك المؤثرات روافد تصب في الهدفية التي فتحنا الحديث عنها، وعدم مخالفة القوانين الإلهيّة، والنواميس الاجتماعية الحصينة والرصينة.

اليأس

علي حسين الخباز

يتفنن البعض في زرع اليأس داخل روحه، فيخلق لروحه الكثير من التشاؤم والحزن، يصوّر لنفسه أن النحس رفيقه أينما يذهب، لذلك سيقيد نفسه بعيداً عن أي فعل حي، سيبقى صريع الوهم..

ولا أدري اين هو من ذكر الله تعالى والتوكل عليه، فبدل من ان يطردوا النحس بذكر اسم الله سبحانه تعالى، كانوا يذهبون ليطرقوا على الخشب، وهذا معتقد شائع في الاساطير القديمة، حيث كانوا يعتقدون بأن الأرواح الخيرة تعيش في الأشجار، فتضرب الشجرة لاستنهاض هذه الأرواح، التي تهب الحظ، وتبعد عنه الحظ السيئ..

فهل هناك أناس فعلاً يأتيهم الحظ دون غيرهم، وهناك أناس منحوسون دائماً وأبداً؟

هذه الأمور تعني ان هناك ضيق افق في التفكير، وإلا فالحظ يعني في عرفنا الإسلامي والإنساني هو التوفيق من الله سبحانه تعالى، وهذا التوفيق يفتح امام الانسان أبواب الخير.

يرى بعض أهل الخير أن الحظ ممكن ان يكون فكرة يلهمها الله سبحانه وتعالى للإنسان، وهذا يحتاج الى بعض التحضيرات المسبقة كإعداد النفس للتأهيل الثقافي، وتجهيز الذات لتحمل المسؤولية، واستثمار أي فرصة قد تأتي في أي لحظة، وإلا أن نحبس انفسنا داخل مخاوف مسلفنة نحن نعدها، تلك معضلة..!

الانسان يحتاج دائما الى روح التفاعل، الى تهيئة النفس للخير والمعروف.

حساسية الحنطة

انتشر في الفترة الأخيرة مرض يعرف بحساسية القمح، والذين يعانون منه لا يستطيعون تناوله، وبالتالي يحرمون من فوائد القمح في تقوية العظام وتنشيط الدورة الدموية وتغذية الخلايا العصبية، وتظهر عليهم علامات حساسية الجلد واحمراره عند تناوله أو تناول أحد الأطعمة المصنوعة من القمح، سنتعرّف هنا على أعراض حساسية القمح وما هو الجلوتين؟ وما هي طرق علاج حساسية القمح؟

ما هي حساسية القمح؟

تعرف حساسية القمح «Wheat Allergy» أو بحساسية الجلوتين «Gulten Allergy»، ويعني هذا سوء امتصاص الأمعاء للبروتين الموجود في القمح والشعير والشوفان، وتوجد أربعة أنواع من البروتينات الموجودة في القمح وهي (الجلوتين والجلوبيولين والزلال والجلايدين)، وعند دخول أي نوع من هذه الأنواع يعاني الشخص من اضطرابات في جسمه.

تنتشر أعراض حساسية القمح بين الأطفال الرضع تحديداً من عمر سنة إلى ٣ سنوات، وقد يصاب بها البالغون ولكن ليست شائعة بينهم.

أعراض حساسية القمح

تظهر أعراض حساسية القمح بعد تناول قطعة من الخبز مصنوعة من القمح بدقائق حتى ساعات، وتظهر عليك العلامات التالية:

(انتفاخات البطن. الحكة وتهيج الجلد. الطفح الجلدي. الغثيان والقيء. الإسهال. الإمساك. ضيق التنفس في حالة الحساسية المفرطة).

تظهر هذه الأعراض غالباً عند عمر ٣ إلى ٥ سنوات.

أما أعراض حساسية القمح الشديدة فهي: (احتقان الأنف، في حالات نادرة. ضيق في الحلق مع صعوبة البلع. سرعة دقات القلب، في حالة الحساسية المفرطة. ألم الصدر. يصاب الشخص بنقص الحديد والأنيميا. نقص امتصاص فيتامين k).

أسباب حساسية القمح

يصاب الأشخاص بحساسية القمح نتيجة لخلل في جهاز المناعة، فعند تناول طعام يحتوي على القمح يفسر الجسم البروتين الموجود في القمح على أنه ضار بصحة الجسم. سبب وراثي؛ بسبب إصابة أحد أفراد أسرتك بالحساسية من القمح.

أما الأطعمة التي تسبب حساسية القمح فهي الأطعمة التي يكون القمح، والجلوتين هو أحد مكوناتها، وهي: (الخبز. الكيك. رقائق القمح أو حبوب الإفطار. دقيق القمح. البسكويت. صوص الصويا. نشأ الطعام. النشأ الجيلاتيني. العرقسوس. بعض اللحوم. المنكهات الطبيعية).

فإذا لاحظت أحد أعراض حساسية القمح بعد تناول هذه الأطعمة، حدّد موعداً مع الطبيب فوراً.

النجاح في ثوبه الجديد

إعداد / علي الأسدي

لقد اختلف معنى النجاح اليوم عن ذي قبل، فلم يعد مجرد طموح إلى النفوذ أو طمع في جني الثروات.. بل تحوّل إلى رغبة جامحة للإسهام في تغيير العالم والعيش والعمل وفقاً للقوانين التي يضعها الإنسان لنفسه، فقد أحالت إحدى الشركات العالمية المشهورة هذه المبادئ من مجرد فكرة على الأوراق إلى مؤسسة ضخمة استطاعت في غضون خمس سنوات أن تتبرع بملايين الأحذية للأطفال المحتاجين.

يقول مدير هذه الشركة: إنّ شركتنا تستند على قصة غاية في البساطة؛ (نُصنّع أفضل الأحذية، ونتبرع نظير كل حذاء نبيعه بحذاء آخر للفقراء من الأطفال، وقد بدأنا مؤخراً في تبنّي منهج "اشتر منتجاً وساعد محتاجاً" في حملتنا الدعائية للنظارات والعدسات التي تحافظ وتعمل على استعادة النظر من جديد، فكلما اشترى أحدهم نظارة طبية أو شمسية، تتولى شركتنا مسؤولية علاج ضعاف النظر من خلال تقديم المساعدات العلاجية، أو النظارات الطبية، أو حتى إجراء العمليات في بعض الحالات بالتعاون مع إحدى المؤسسات غير الربحية).

من هذه المبادئ -التي اعتمدتها هذه الشركة- هي أن تختار قصتك، سواء كان ذلك من خلال مؤسسة غير ربحية، أم شركتك الخاصة، أم مشروع جديد، أم حتى قسم جديد في شركتك الحالية..

ففي كثير من الأحيان تتملكنا بعض الرغبات والطموحات ولكن تعجز ألسنتنا عن الإفصاح بمكنون صدورنا، لذلك أصبح من السهل أن نفقد شغفنا في خضم صراعنا مع مشكلات الحياة أو لافتقارنا إلى من يدعم أحلامنا ويساند شغفنا.

فإنْ واجهتك صعوبة في تحديد مواطن شغفك، واجه نفسك بهذه الأسئلة:

إنْ وضعت الرغبة في توفير مصدر للعيش والرزق جانباً، كيف ستستثمر وقتك؟ أي الأعمال ترغب في أدائها؟ وأي القضايا ستدعمها وتناشد بها؟

بمجرد أن تجيب عن هذه الأسئلة ستكتمل الصورة وتتضح رؤيتك حول مواطن شغفك وقوتك. استغرق ما شئت من الوقت، فربما تحتاج إلى بضع دقائق فقط لتبث الروح في أحلامك من جديد، فإن حدث ذلك فقد وضعت يديك على جوهر قصتك وأرسيت قدميك على بداية رحلتك.

وكلما ازداد ارتباطك وتعمق إيمانك برؤيتك، تأكد إصرارك على إحالتها إلى واقع ملموس ونجاح محسوس، فإذا ارتقيت بمواطن شغفك لتشكل النقطة التي ترتكز إليها حياتك بأكملها، ستصبح حياتك هي القصة التي لطالما بحثت عنها والتي من خلالها ستترك بصمتك الخاصة، ليس على محيطك فحسب بل على العالم أجمع.

إعداد / علي عبد الجواد

وفي اليوم الرابع كان دور ابن الملك الذي يعتقد أن الرزق كله بالقضاء والقدر، فوقف على باب المدينة وتصادف في هذا اليوم موت ملك المدينة ولم يجد أهلها من يخلفه جديراً بهذا المكان، فلعب القدر دوراً في اختيار أهل المدينة هذا الشاب ليملّكوه عليهم بعد أن عرفوا أنه ابن ملك إحدى المدن البعيدة، وأن أخاه سلب منه حقه بعد موت أبيهما فخرج هارباً من بطشه، وأثناء مراسيم تتويجه طاف المدينة ورأى على بابها العبارات التي كتبها أصحابه. فكتب تحتها: (إنّ الاجتهاد والجمال والعقل وما أصاب الرجل في الدنيا من خير أو شر إنّما هو بقضاء وقدر من الله تعالى، وقد ازددت في ذلك اعتباراً بما ساقه الله تعالى إليّ من الكرامة والخير).

وقفة تأمل:

قد يتشابه ما حدث لابن الملك مع ابن الوجيه في كونه مصادفة لا بالعقل ولا بالاجتهاد! ولكن ما ذكره أحد الرعية في المدينة لابن الملك ينفي ذلك؛ حيث كان يعرف والده معرفة جيدة ويعرف عن الفتى علمه وعقله فقال له: (الذي ساق الله إليك من المُلك والكرامة كنت أهلاً له، لما قسم الله تعالى لك من العقل والرأي)، وأكّد له أنّ ذلك لا يتعارض مع كون الرزق كله بقدر الله سبحانه، فأسعد الناس في الدنيا والآخرة من رَزقه الله تعالى رأياً وعقلاً. فالإيمان بالقضاء والقدر لا يغني وحده عن طلب الرزق، فيُروى أنّ سفيان الثوري مرّ ببعض الناس وهم جلوس بالمسجد الحرام فقال لهم: ما يجلسكم؟ قالوا: فما نصنع؟ قال: اطلبوا من فضل الله ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

❊ إسناد الأمور لأهلها

أما الدرس الأكبر الذي تقدّمه القصة فيتمثل في مبدأ إداري مهم، وهو إسناد الأمور لأهلها، وتولية الأكفأ، وهذا ما فعله ابن الملك بعد تولّيه الحكم؛ حيث أرسل إلى أصحابه الذين كان معهم فأحضرهم فأشرك صاحب العقل مع الوزراء، وضمّ صاحب الاجتهاد إلى أصحاب الزرع، وأمر لصاحب الجمال بمالٍ كثير ثم نفاه كي لا يُفتتن به أحد.

فقد درس جيداً مؤهلات كل منهم، وأسند إليهم مهام تتفق مع إمكاناتهم ومهاراتهم وهو ما يعرف بـ(وضع الرجل المناسب في المكان المناسب)، وهو إن دلّ على شيء فإنما يدلّ عن علم وعقل وحكمة ابن الملك، وأن اعتقاده نفسه في أن الرزق بيد الله تعالى وقدره هو أيضاً من حسن الإدراك والتوكّل على الله تعالى مع الأخذ بالأسباب.

كاشفية الزيارة

رُوي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنّه قال: «من أراد الله به الخير، قذف في قلبه حب الحسين(عليه السلام)، وحب زيارته» (البحار: ج١٠١/ص٧٦).. فالمستفاد من هذه الرواية أن بعض الأمور لها صفة (الكاشفية) عن إرادة الخير بالعبد، ومن المعلوم أن ذلك الخير بداية مرحلة لا خاتمة لها، فإن الحق المتعال أجلّ من أن يسوق خيراً إلى عبده ثم يسلبه منه، إلا إذا صدر من العبد ما يوجب له ذلك الحرمان.. وليُعلم أن هذا الكاشف وإن كان أمراً جليلاً - في حد نفسه- إلا أنه يكشف عن أمرٍ جليلٍ آخر، يستوجب الشكر من العبد مرتين، وخاصة مع ملاحظة أن كلمة القذف يستشعر منه (الدفعية) والمفاجأة.. ومن هنا نجد حالات (انقلاب) السلوك العملي عند بعض من شُرّف بزيارة أولياء الحق المتعال، فيعيش حالة من الإنابة والتوبة، يستشعر خفّتها في نفسه.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

تزكية العمل وحسن النية

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق(عليه السلام) أنه قال:

« من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زاد الله عزّ وجلّ في رزقه، ومن حسن بره بأهله زاد الله في عمره ».

(الكافي: ج٨/ ص٢١٩)

كلمة ومعنى

﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ (الطارق: ٦-٧):

إن الإنسان(كان) ترابٌ قبل أن يكون نطفة، ثمّ مرّ بمراحل عديدة مدهشة حتى أصبح إنساناً كاملاً، وليس من الصعوبة بحال على الخالق أن يعيد حياة الإنسان بعد أن نخرت عظامه وصار تراباً، فالذي خلقه من التراب أوّل مرّة قادر على إعادته مرّة أُخرى.

(تفسير الميزان: ج٢٠/ص١٠٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين(عليهم السلام) فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا تداس بالاقدام فتتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسن الجوادي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين